وكذا فقلت لي اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت والله لا اعرضك اليوم
بين يدي الله احذرك او بركك فقلت والله لا رمقته اليوم فحمل الناس
على عدوهم وكان في اوايلهم ثم ان العدو حمل على الناس فانكشفوا وكان
في حاميتهم ثم ان الناس حملوا وكان في اوايلهم ثم حمل العدو فانكشف الناس
وكان في حاميتهم فوالله ما زال ذلك دابه حتى رايته صريعا فعددت
به وبدابته اكثر من ستين طعنة رضي الله عنه ﻩ **عابد اسمه**
سعيد ﻩ قال مسيرة الخادم غزونا في بعض الغزوات فصادفنا
العدو فاذا بفتى الى جانبي مقنع في الحديد فحمل على الميمنة حتى ثناها
وحمل على الميسرة حتى ثناها وحمل على القلب حتى ثناه ثم انشا
يقول احسن بمولاك سعيد ظنا هذا الذي كنت
له تمنى تنحي يا حور الجنان عنا ما لك قاتلنا ولا قتلنا لكن الى
سيدنا اشتقنا قد علم السر وما اعلنا قال ثم حمل فقاتل فقتل منهم
عددا كثيرا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو واذا به قد حمل
على الناس وانشا يقول قد كنت ارجو ورجائي لم يخب
ان لا يضيع اليوم كدي والتعب ﻩ يا من ملا تلك القصور باللعب
لولاك ما طابت ولا طاب الطرب ﻩ ثم حمل فقاتل منهم عددا فقتل
كثيرا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو وحمل الثالثة وانشا
يقول يا لعبة الخلد قفي ثم اسمعي ﻩ ما لك قاتلنا فكفي وارجعي ﻩ
ثم ارجعي الى الجنان فاسرعي ﻩ لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي ﻩ قال
ثم حمل فقاتل فقتل رضي الله عنه ﻩ **عابد لقي في طريق**
سفر ﻩ حدثنا الوليد بن مسلم عن رجل حدثه ان ابا عبد ربه كان من
اكثر اهل دمشق مالا فخرج في تجارة الى بلاد العجم فامسى الى جانب
مرعى ونهر فنزل به قال فسمعت صوتا يكثر الحمد لله في ناحية
فاتبعته فرايت رجلا في حفير من الارض ملفوفا في حصير فسلمت
عليه فقلت من انت يا عبد الله قال رجل من المسلمين قلت ما حالك هذه

قال

قال حال نعمة يجب علي حمد الله فيها فقلت وكيف وانما انت
في حصير قال وما لي لا احمد الله ان خلقني فاحسن خلقي وجعل مولدي
ومنشاي في الاسلام والبسني العافية في اركاني وستر علي ما اكره
نشره فمن اعظم نعمة ممن امسى في مثل ما انا فيه قلت رحمك الله ان
رايت ان تقوم معي الى المنزل على النهر قال ولمه قلت لنصيب من الطعام
ولنعطيك ما تلبس عوضا من هذا الحصير قال وابا وقال ان لي في اكل العشب
كفاية فانصرفت وتقاصرت الي نفسي فذكر انه رجع فتزهد وتصدق
من ماله ﻩ **عابد** ﻩ حدثنا ذو النون قال رايت رجلا
في البرية يمشي حافيا وهو يقول المحب مجروح الفؤاد لا
راحة له فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت عرفتني
قبل هذا قال لا قلت فمن اين لك هذه الفراسة فقال من ملكها الذي
مني هو الذي نور قلبي بالفراسة حتى عرفني اياك [illegible]
يا ذا النون قلبي عليل وجسمي مشغول وانا سايح في البرية منذ عشرين
سنة ما عرفت بيتا ولا يكنني سقف من الشمس فصف لي بعض ما انا فيه
ان كنت صادقا فقلت القلب اذا كان عليلا في حالة الاحزان والاسقام
فيه ليس للقلب مع ذلك دوا فصرخ صرخة ثم قال ما لي والشكوى
فقلت النصيحة فقال ما صحبت صاحبا قط مذ صحبته اصحبك
اليوم قلت فقم بنا فقمنا نسير بلا زاد فلما اوغلنا في البرية وطوينا ثلاثا
قال لي قد جعت قلت نعم قال فاقسم عليه حتى يطعمك قلت
لا والذي فوق الجنة وبرا النسمة لا اسال الله شيا ان شا الله اطعمني وان
شا تركني فتبسم وقال امض الان فلقد افضت علينا من اطيب
الاطعمة ولذيذ الاشربة حتى دخلنا مكة سالمين ثم فارقني وما رايته فكان
ذو النون كلما ذكره بكى ﻩ **عابد** ﻩ قال ذو النون بينا انا اسير في بعض
الطريق واذا بفتى حسن الوجه اثر التهجد بين عينيه فقلت حبيبي من اين
قال من عنده قلت والى اين قال الى عنده قال فوقفت عليه

Copyright © King Saud University